

وهذا النوع من بيان احد من هذه من الدنيا لذيها وشهواتها فمن
 منهوم بذالك سريع الانقياد اليه والثاني من هذه جمع الدنيا وتوحيدها
 وادخالها وكل هو لاء ليسوا من دعاة الدين وانما هو كالانعام **وقيل**
مشبه الله تعالى من جعل التوراة ثم لم يجعلها بالجملة الذي جعل السفار
شبه عالم السوء الذي انسخ من آيات الله واخذ الى الارض واتبع هواه
شبه عالم السوء الذي انسخ من آيات الله واخذ الى الارض واتبع هواه
 بالكلب والانعام واصلا صبيلا **والقسم الثالث** من عملة العلم هو هذه
 وعملة ورعاته والقايمين **جمع الله وبينانته** وذكر انهم الاقلون عددا
 الاعظمين عند الله قدر الشارة الى القلة هذا القسم وعزته في عملة العلم
 غرابته بينهم **وقد قسم** رحمه الله عملة القرآن الى قريب من هذا
 التقسيم الذي قسمه على ضربين الله عنه لجملة العلم **قال الحسن** قراءة القرآن
 ثلاثة اصناف صنفاً اتخذوه صناعة ياكلون به وصنفاً قاعلوا مرفعه
 وصنفاً محدودا واستطالوا به على اهل بلادهم وسدوا به العروة لثقة
 هذا الضرب من عملة القرآن لاكثرهم الله وصنفاً عمدوا الى الدواء القرآن
 فوضعوا على داء قلوبهم ذلك وايدى في محاربههم وحنوا به في براسهم و
 استشفوا والخوف والارتداد والخزب فاولئك الذين يسقى الله يوم القيامة
 وينصرهم على الاعدا والى لواء الضرب من عملة القرآن اعز من
 الكبريت الاحمر فاخبر ان هذا القسم وهم الذين قرأوا القرآن لله وجعلوه
 دواء لقلوبهم فاثر لهم الخوف والحزن اعز من الكبريت الاحمر بين قراء
 القرآن ووصف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عنه هذا القسم من عملة العلم
 بصفة منها انه هج بهم العالم على حقيقة الامر ومعنى ذلك ان العلم
 دلهم على المقصود الاعظم منه وهو معرفة الله تعالى في خفاؤه واصبوا وسهل
 بذالك عليهم كلما عسر على غيرهم ممن لم يصل اليها وصلوا اليه ممن و
 قف على الدنيا وزهرتها واغتر بها ولم يباشر قلبه معرفة الله وعظمته
 واجلاله **وقد اختلف** استلنا انما استوعب منه المترفون فان المترف
 الواقف مع شهوات الدنيا ولذاتها يصعب عليه ترك لذاتها وشهواتها
 عوض له عنده من لذات الدنيا اذا تركها فهو لا يصبر على تركها وهو الذي
 قلوبهم

كلام الحسن

فانته

القضية

قلوبهم العيون الاكبر مما وصلوا اليه من مناجات حبسهم وبما وجدوا من
 لذة حبه في قلوبهم في كلام يطول ذكره هاهنا في هذا المعنى **واما انسى**
 هؤلاء مما استوحش منه الجاهلون لان الجاهلين بالله يستوحشون من
 ترك الدنيا وشهواتها لانهم لا يعرفون سواها فتراسهم وهم الاستوحشون
 من ذلك ويستانسون بالله ويذكروه ومعرفة ومحبته وتلاوة كتابه
 والجاهلون بالله يستوحشون من ذلك ولا يجدون الا انسى به **ومن صفات**
 التي وصفهم بها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عنه انهم صحو الدنيا بابدانهم
 معلقة بالمنظر الاعلى **وهذا** اشارة الى انهم لم يتخذوا الدنيا وطنا ولا
 بها اقامة ومسكن انما اتخذوها ممر او لم يجعلوها مستقرا وجميع الكتب
 والرسائل وصت بهذا **وقد اخبر الله** في كتابه عن مؤمن من ال فرعون انه
 قال لقومه في جملة وعظهم لهم يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان
 الآخرة هي دار القرار **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم لا تبن عمركن في الدنيا كما تبن
 غريب او عاب سبيل وفي رواية وعد نفسك من اهل القبور **ومن صفات**
المسيح عليه السلام المروية عنه انه قال لاصحابه اعرفوها ولا تعرفوها
 وعنه انه قال من ذلك الذي يبني على موج البحر اذ ا تلتك الدنيا لا تحذوها
 قرار **فالمؤمن** في الدنيا كالغريب المحتار ببلدة غير مستوطن فيها
 فهو يشفق الى بلده وهمه الرجوع اليها والتزود بما يوصله في طريقه
 الى وطنه ولا ينافس اهل ذلك البلد المستوطنين فيه في عزهم ولا يخرج
 مما اصابه عندهم من ذلك **قال الفضيل** ابن عياض المؤمن في الدنيا كالمسافر
 حزين همه مرة جهانزه **وقال الحسن** المؤمن في الدنيا كالغريب لا يخرج
 من ذلها ولا ينافس في عزها له شأن وللناس شأن وفي الحقيقة فالمؤمن في
 الدنيا غريب لان اياه انما كان في دار البقاء ثم اخرج منها فظهره الرجوع الى مسكنه
 الاول فهو يبادي بين الوطن الذي اخرج منه كما يقال حب الوطن من الايمان
 وما قيل **وكم** منزل للمريء يالفه الفتى وحينئذ يهدى لاول منزل
 ولبعض شيوخنا في هذا المعنى
 ولكننا سبب العدو فقل تركي نغور الى اوطاننا ونسلم

قوله قوله العيون الاكبر مما وصلوا اليه من مناجات حبسهم وبما وجدوا من لذة حبه في قلوبهم في كلام يطول ذكره هاهنا في هذا المعنى
 قوله قوله العيون الاكبر مما وصلوا اليه من مناجات حبسهم وبما وجدوا من لذة حبه في قلوبهم في كلام يطول ذكره هاهنا في هذا المعنى
 قوله قوله العيون الاكبر مما وصلوا اليه من مناجات حبسهم وبما وجدوا من لذة حبه في قلوبهم في كلام يطول ذكره هاهنا في هذا المعنى